Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللمسلكين خصائص مختلفة. فالنّوبـــة تقـترن بـــ"روح الشّـعر"[1] و"ربّـــة الشّعر" [2]. وهي انثيـــال شـعريّ فـــي اليقظـــة أو المنـــام لا يستطيع الشّاعر ردّه:

- "فحدّثته أنا عن نظمي الشّعر في المنام..."[3].

- "... ثمّ أخذتني النّوبة وأنا لها كاره، فلفّتني في مثل هذه العاصفـــة الهوجاء الّتي لاترحم... ولم تفارقني في نوم ولايقظة"[4].

- "... إنّ نوبة الشّعر تمتلك عليّ عواطفي وأفكاري"[5].

ويصف الشّابي حدوث النّوبة في إحـــدى رســـائله. فهوالشّـــعور بـــ "العبءالثّقيل"[6]، وهو "الرّأس يكاد ينفجر"، وهو الإشـــراف علـــى "الجنون". ولكنّه"الارتياح" بعد ذلك و"الاطمئنان". كلّ ذلك يمثّـــل فـــي نظرنا "حالة شعريّة" وركنا من أركان "سياسة الشّعر". وذلك يختلـــف تماما عن "سياسة النّقد" كما سنفصّل لاحقا. ولكنّ الـــذّي نشـــيرإليه أنّ محمّد الحليوي قد عبّر عن هذا الخروج إلىالنّقديّة، وما تقتضيه مـــن خصوصيّة، بـــ "شيطان النّقد"، عندما هَمَّ بنشر مقاله في نقـــد كتـــاب "الخيال الشّعري عند العرب"، فاستشار الشّابّي في ذلـــك قـــائلا:" لـــو تدري يا أخي كم تنازعت مع نفسي في شأن هذا النّقد لعذرتني عـــن

---

[1] رسائل الشّابّي ، ص 76 .

[2] نفسه ، ص 105

[3] مذكّرات الشّابّي ، تونس : الدّار التّونسيّة للنّشر ، ط 4/1983 ص 70 .

[4] رسائل الشّابّي ، ص 76 .

[5] نفسه ، ص 105 .

[6] نفسه ، ص 132 .